نافذة على
اليابان
2015
no. 17

نيبونيكا

# にぽにか

خصائص متميزة

## صغيرة جدًا ولكنها رائعة

# المنمنمات حدث كبير في اليابان

خصائص متميزة

## صغيرة جدًا ولكنها رائعة

# المنمنمات حدث كبير في اليابان

نيبونيكا
no.17 にほにか

## المحتويات

صورة الغلاف (أيضًا هنا في اليمين): مجسم صغير تعلقه على كوب فيحقق تسلية مدهشة. ارتفاع المجسم حوالي ٥سم. (انظر المقال صفحة ١٩)
©Tanaka Katsuki/KITAN CLUB

نيبونيكا *niponica* هي مجلة يتم نشرها باللغة اليابانية وست لغات أخرى (العربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والروسية والأسبانية) وتهدف إلى تعريف العالم بالشعب الياباني وثقافة اليابان العصرية، وعنوان المجلة نيبونيكا مستمد من كلمة نيبون «Nippon» ومعناها «اليابان» باللغة اليابانية.

### خصائص متميزة
### صغيرة جدًا ولكنها رائعة
# المنمنمات حدث كبير في اليابان

٤ فن زخرفي قديم في أحجام مصغرة عظمة مع دقة في التفاصيل

١٠ صناعة الآلات الزمنية

١٤ وسائل جديدة للمتعة مع بونساي

١٧ تصميم فني مستوحى من الميكروسكوب

١٨ ليست مجرد لعب

٢٢ اليابان اللذيذة : حان وقت الأكل
كيارا-بن

٢٤ التجوال في اليابان
إيسى-شيما

٢٨ هدايا تذكارية يابانية
هاشي-أوكي

في اليمين: اعتادت الأسر اليابانية في ٣ مارس من كل عام أن تحتفل ببناتها الصغيرات في عيد يسمى «هينا-ماتسوري» وذلك بوضع زينة من العرائس الصغيرة في المنزل. في أحد الأقاليم بمحافظة شيزووكا نرى في المنازل زخرفة تسمى «تسوروشي-بينا» مصنوعة من القماش ومعلقة في شكل جميل. (صورة من أفلو)

العدد رقم ١٧
٤ ديسمبر ٢٠١٥

جهة الإصدار: وزارة الخارجية اليابانية
كاسمي غاسكي ٢-٢-١، جيوداكو، طوكيو
١٠٠-٨٩١٩، اليابان
http://www.mofa.go.jp/

«هايكو» هي قصيدة شعرية كاملة مكونة من ١٧ مقطع فقط لا غير، «بونساي» هي شجرة تنمو في أصيص صغير، وهناك أيضًا الراديو الترانزستور في حجم الجيب، إنها نماذج تشتهر بها اليابان ولكن حتى بدونها يمكننا أن نرى بوضوح أن الثقافة اليابانية لها تاريخ طويل في «المنمنمات» أو الاتجاه الجمالي نحو تصغير الأشياء إلى حجم يناسب عالم مثالي مصغر. هذا التقدير لجمال الأشياء المصغرة والقدرة على صنعها نتج عنه حرف تقليدية ومنتجات صناعية ولعب وأشياء أخرى كثيرة مبهرة في دقة حجمها وجمالها.

## الرقي والأناقة في الأدوات العسكرية

واقي السيف «تسوبا» لحماية يد الساموراي من سيفه (انظر السهم الأزرق، صورة للسيف داخل جرابه) على جانبي واقي السيف توجد نقوش دقيقة ومفصلة تصور بجعة وشجرة صنوبر. اسم القطعة: Sakura momiji makie wakizashi koshirae (واقي تسوبا مزين بزهور الكرز وأوراق شجرة القيقب). يرجع تاريخه إلى القرن التاسع عشر، ومقاسه ٦,٢× ٦,٩ سم. من مقتنيات متحف نيزو.

# فن زخرفي قديم في أحجام مصغرة عظمة مع دقة في التفاصيل

أسلحة لطبقة الساموراي ومشغولات زخرفية للمواطنين العاديين وأعمال فنية للتصدير للدول الأخرى، عالم قديم من الفنون الزخرفية دقيقة التفاصيل والتي بلغت حد الكمال على يد حرفيين تنافسوا في حرفتهم وكانت تقنياتهم هي أفضل الوسائل الفنية في زمانهم. هذا العالم تشرحه لنا هنا أستاذة متخصصة في الحرف والفنون الصناعية اليابانية.

لمحات من حوار مع كوروكاوا هيروكو

لو ألقينا نظرة سريعة على تاريخ الفن الياباني فسيحملنا هذا إلى أعمال شهيرة تم تنفيذها بأساليب المشغولات الدقيقة سواء كانت أدوات خشبية مغطاة باللاكيه اللامع أو مشغولات معدنية أو غير ذلك من الأعمال الفنية. على أن هذا النوع من الفنون نجده أساسًا في الأشياء التي يقدمها الناس كقربان للآلهة أو القديسين البوذيين، أو في الأشياء الفاخرة لأجل الطبقة الأرستقراطية، فهي أدوات راقية لعدد محدود من الناس على قمة المجتمع، ولم يبدأ المواطن العادي في الاستمتاع بإنجازات هذه الأساليب الفنية الراقية إلا في عصر إيدو (١٦٠٣-١٨٦٧) وهو عصر ازدهرت فيه حضارة مدنية وتوسع خلاله الفن الزخرفي بطرق ووسائل عديدة.

١

٢

٣

٤

٥

٦

٧

٨

# جانب آخر من سحر إيدو القديم

هنا بعض الأشكال المرحة من قطع نتسوكي، وهي تصور مخلوقات حية وشخصيات من حواديت قديمة وغيرها.

١- رايجين، إله الرعد والبرق، ممسكًا بحذاء خشبي (قبقاب «غيتا»). اسم القطعة: Raiden («الرعد والبرق») وهي حفر على العاج. الارتفاع ٥سم.

٢- ضفدعة منقوشة بتفصيل دقيق، فالعيون الصغيرة مثلًا رصعتها يد أستاذ كبير عالي المهارة. اسم القطعة: Hoshigaki ni kaeru («ضفدعة فوق ثمرة برسيمون جافة»)، للفنان سوكيناغا. نقش على خشب البقس الياباني. الارتفاع ٣ سم.

٣- نقش لسمكة بنيت وهي تؤكل لأول مرة في الموسم الجديد، وكانت قديمًا تعتبر أكلة ثمينة في نظر المواطنين من عصر إيدو. اسم القطعة: Kiba-bori hatsu-gatsuo netsuke («نتسوكي محفورة تصور سمكة بنيت في بداية الموسم») للفنان: ميتسوهيرو. حفر على العاج. القطر ٤,١ سم.

٤- كلب صغير رافعًا قدمه الأمامية بشكل لطيف. اسم القطعة: Koinu («جرو صغير») للفنان: سوكيناغا. حفر على الخشب. الطول ٣,٥سم.

٥- بقايا ثمرة كمثرى عليها نحلة، تشبه الحقيقة بدرجة مذهلة. اسم القطعة: Nashi ni hachi («كمثرى مع نحلة») للفنان كوغيتسو. حفر على الخشب. الارتفاع ٤,٩ سم.

٦- هذه النمرة الأم ترعى طفليها بعيون يقظة. اسم القطعة: Oyako tora («النمرة الأم وأطفالها») للفنان هاكوريو. حفر على العاج. الطول ٣,٥سم.

٧- عصفور بجناح منفوش ليدفئ جسمه وهو شكل فني شائع في ذلك العصر. اسم القطعة: Fukura suzume («عصفور منفوش») من الخشب المطلي باللاكيه اللامع. الطول ٤ سم.

٨- قرد يحمل ثمرة خوخ، هذا رمز للأمل في عمر طويل. اسم القطعة: Saru («قرد») للفنان تويوماسا. حفر على الخشب. الارتفاع ٣,٧ سم.

صور جميع قطع نتسوكي مأخوذة من كتاب Netsuke: Gyoshukusareta Edobunka («نتسوكي: ثقافة المنمنمات في عصر إيدو») من تجميع أكاديمية نتسوكي اليابانية ونشر شركة بيجوتسو شوبان-شا المحدودة، عام ٢٠٠٥.

ولعل أكثر النماذج إبهارًا في هذه الفنون الزخرفية الدقيقة في عهد إيدو هي التي نجدها في أجزاء سيوف المحاربين القدماء أو «الساموراي». في ذلك الوقت كان انتهاء عهد الولايات المتحاربة قد أدى إلى زمن من السلام والاستقرار ولكن التقليد القديم في زخرفة السيوف ظل على حاله كرمز على الانتماء لطبقة الساموراي، والواقع أنه في فترة السلام أصبحت زخرفة السيوف أكثر دقة وإمعانا في الرسوم والتفاصيل ونرى مثال على ذلك في واقي السيف ويسمى تسوبا، وهو يستخدم لحماية اليد عند مقبض السيف ويتم نحته من لوحة معدنية. يبلغ قطر تسوبا حوالي ٧ سم ونرى عليه منحوتات على الوجهين لمناظر رائعة من الطبيعة في عالم جميل بالغ الصغر.

علبة «إينرو» بزخرفة من نبات اللبلاب مرسوم باستخدام ماكييه (مسحوق ذهبي وفضي فوق اللاكيه) و «رادن» (الصدف). هذه العلبة مرفق بها أيضًا نتسوكي مستديرة مزخرفة أيضًا باستخدام ماكييه. اسم القطعة: Tsuta makie inro («علبة لبلاب بفن الماكييه»). مقاس ٦,٨×٤,٩ سم. من مقتنيات المتحف القومي للتاريخ الياباني.

## أساليب فنية نشأت عن الزي السائد

من المهم أن نذكر هنا ثقافة الكيمونو وهو الزي الذي كان سائدًا في العهد القديم للرجال والنساء وكيف أنه شجع على تطوير مشغولات يدوية جميلة مرتبطة به. عندما يرتدي الشخص الكيمونو يصبح الرداء للناظرين مثل لوحة رأسية طويلة، فهو أرضية ممتازة للرسوم إلا أنه لا يتيح ارتداء مجوهرات مثل عقد أو قرط للأذنين. على أن موضة الكيمونو تبنت أشكالًا بهيجة من الإكسسوارات مثل دبابيس الشعر «كانزاشي» للنساء والأشياء المرتبطة بالسيف للمحاربين الساموراي، بمعنى آخر هي إكسسوارات تمزج بين الزينة والاستخدام العملي.

وأمامنا مثال ممتاز على ذلك في «إينرو» وهي إكسسوارات يرتديها الفرد معلقة من وسطه، وهي في الأصل علب صغيرة لحمل أشياء مثل الدواء أو الختم الشخصي. وقد كانت في البداية موضة بين رجال الساموراي ولكنها عندما وصلت مع الوقت إلى طبقة الشعب العادي كان الجميع يعتبرونها نوعًا من إكسسوارات الزينة. وكانت العلب إينرو مستطيلة الشكل يبلغ عرضها بوجه عام حوالي ٦ سم وارتفاعها حوالي ٩ سم، وكانت مزينة من الخارج برسوم أو تصميمات بأساليب فنية مثل «ماكييه» (مسحوق ذهبي منثور على اللاكيه اللامع) أو «شيبو» (مينا

لامعة مجزعة). بعض الرسومات كانت مستوحاة من أشياء من الطبيعة أو الحواديت الخيالية وبعضها الآخر كان عبارة عن أشكال تجلب السعد، وكل تصميم منها مفصل بدقة شديدة ويروي قصة فريدة ولا تكل العين أبدًا من النظر إليه.

ومثال آخر نجده في «نتسوكى» وهي قطع زخرفية صغيرة للتعليق في علبة إينرو أو كيس النقود القماشي «كنتشاكو» أو كيس الدخان، ويعلقها الشخص في وسطه. وقد أدى الإقبال الكبير على نتسوكى كزخارف شخصية صغيرة الحجم إلى إلهام الصناع فازدادت أساليبهم الفنية دقة وحرفية. وكثيرًا ما تعكس التصاميم روحًا فكاهية وتظهر فيها المهارة العالية للفنان الحرفي الذي صنعها حيث يصور طبيعة غاية في الصغر بقطعة لا يتعدى طولها بضعة سنتيمترات، إن نتسوكى هي أعمال فنية تصور عناصر الثقافة اليومية لعصر إيدو في حجم غاية في الصغر.

## انبهار عالمي بالفن الزخرفي الياباني

تبعًا للسياسة الرسمية اليابانية تم قطع اليابان عن العالم الخارجي خلال أغلب عصر إيدو وإن كان مسموحًا بتصدير المنتجات الخزفية والخشبية المغطاة باللاكيه وغيرها من المشغولات المزينة بتصميمات زخرفية وذلك عبر ميناء ديجيما في ناجازاكي. وبعد أن فتحت الدولة أبوابها للعالم وتغيرت الظروف السياسية بحلول عهد ميجي (١٨٦٨-١٩١٢) تم تصدير المزيد من الأعمال الفنية لتوفير احتياجات الحكومة من العملات الأجنبية، وأول معرض دولي شاركت فيه اليابان هومعرض باريس Paris Exposition في عام ١٨٦٧ وتبع ذلك معارض في فيينا وفيلادلفيا وغيرها مما أتاح الفرصة لعرض الأعمال الزخرفية اليابانية على العالم الذي استقبل هذه العروض بحماس كبير.

وقد أدى الفضول العالمي نحو الجوانب الجمالية اليابانية إلى ظهور موضة «الجابونيزم» في الجزء الأخير من القرن التاسع عشر ثم أوائل القرن العشرين، ومن الأمور المعروفة أن الفنانين التأثيريين قد تأثروا بقوة بالمطبوعات اليابانية من فن «أوكيوئى» وهو طبع الرسوم الخشبية. على أن الفنون الزخرفية اليابانية أيضًا جذبت بشدة الفنانين الأوربيين حيث رأوا فيها علو الابتكار وخاصة في اختيار الحشرات كمادة للزخرفة، وكذلك في المشغولات المطعمة التي تجمع بين معادن مختلفة الألوان، ويمثل اميل جاليه (١٨٤٦-١٩٠٤) ورينييه لاليك (١٨٦٠-١٩٤٥) نماذج جيدة لأساتذة «الفن الحديث» أو «Art Nouveau» الذين اشتملت أعمالهم الفنية على تصميمات من الحشرات والطيور. وفي اليابان، لو تأملنا تاريخ الأشكال الطبيعية في الفن نجد تفضيلًا كبيرًا لتصوير الزهور والعصافير والحشرات وأصواتها وغير ذلك من الظواهر الطبيعية المختلفة تبعًا للموسم وذلك منذ عصر هيان (٧٩٤-١١٩٢)، وقد صمم الفنان «إيتو جاكوتشو»

# منمنمات في كمال مطلق

وعاء من الخزف مزخرف برسوم ذهبية وأخرى ملونة، تم صنعه بهدف التصدير خلال عهد ميجي (١٨٦٨-١٩١٢) لتلبية الطلبات الكثيرة خارج اليابان. اسم القطعة: Iroe karakusamon shishi chu kazariko («وعاء ملون مزخرف بشكل أرابيسك وأسد») للفنان كينكوزان سوبئي. الارتفاع ٤٦,٤ سم، القطر ٢٣,٢ سم. من مقتنيات متحف طوكيو القومي، الصورة: من أرشيف صور المتحف.

قطعة من روائع الفنان إيتو جاكوتشو تصور مجموعة متلاحمة من ١٣ دجاجة بتفاصيل دقيقة في غاية الروعة. وقد ترك لنا جاكوتشو وهو رسام نشط من القرن الثامن عشر رسومًا كثيرة للحيوانات والنباتات. هذه اللفافة من رسم على الحرير تحمل اسم Gun-kei-zu: Do-shoku sai-e («رسم لجمع من الدجاجات: عالم ملون من المخلوقات الحية»). مقاس ١٤٢,٦×٧٩,٧ سم. من مقتنيات سانومارو شوزوكان (متحف المجموعات الإمبراطورية).

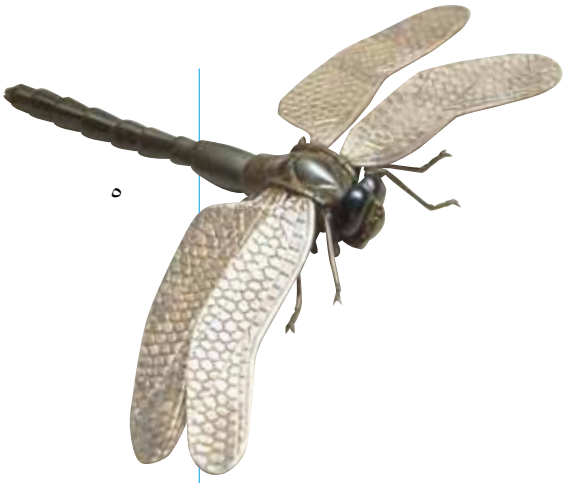

٥

٣

٤

١- نموذج معدني لتنين من نوعية jizai okimono بأجزاء كثيرة متحركة بما في ذلك الأرجل والمخالب والفم. من صنع الفنان ميوتشين مونى-آكي وهو متخصص في صنع الدروع الحربية. اسم القطعة: Jizairyu okimono («تنين: شكل متحرك من نوع «جيزاي»). الطول ١٣٦,٥ سم. من مقتنيات متحف طوكيو القومي. الصورة من أرشيف صور المتحف.

٢- طبق مصنوع من مجموعة من المعادن الملونة من ذهب وفضة وبرونز. في عهد ميجي (١٨٦٨-١٩١٢) اتجه الصناع المتخصصون في زخرفة السيوف إلى تحويل مهاراتهم نحو المعادن الزخرفية. اسم القطعة: Kikuka mushi zu-zara («طبق برسوم من زهور الكريزانتيم والحشرات في الأمام والخلف») للفنان شوآمي كاتسويوشي. المقاس ٥,٩×٢٧,٧×٢٥,٩ سم. من مقتنيات متحف هاياشيبارا للفنون.

٣- طبق مطلي بـ شيبو (مينا مجزعة) برسوم من الفراشات وأزهار الكرز للفنان ناميكاوا ياسويوكي. وقد لاقى الفن الياباني من المينا المطلية «شيبو» مديحًا استثنائيًا في معرض باريس Paris Exposition عام ١٨٨٩. اسم القطعة: أو Ochozu hira-zara («طبق برسوم من زهور الكرز والفراشات»). القطر ٢٤ سم.

٤- زجاجات عطور صغيرة مطلية ب «شيبو» برسوم دقيقة. اسم القطعة: Kacho-mon kosui-bin («زجاجات ناميكاوا ياسويوكي»). الارتفاع ٨ سم.
(القطع رقم ٣ و ٤: من مقتنيات متحف كيوميزو سانانزاكا. تصوير: كيمورا يوئيتشي)

٥- حشرة اليعسوب، واحدة من سلسلة jyunishu konchu المكونة من ١٢ نوع من الحشرات تنتمي إلى نوعية jizai okimono المعدنية ذات الأجزاء المتحركة. في هذه الحشرة يمكن تحريك الأجنحة والأرجل وهي من صنع الفنان تاكاسى كوزان. الطول ٧,٥ سم. من مقتنيات متحف ميتسوي التذكاري.

(١٧١٦-١٨٠٠) وآخرون من فناني عصره رسومًا مفصلة شديدة الدقة للحشرات والطيور واعتمدوا في أعمالهم على اسكتشات واقعية، وأهم من ذلك كله أن فنهم لازال يجتذب المعجبين حتى وقتنا الحاضر.

وقد نهى عهد ميجي الإصلاحي عصر إيدو وتم إلغاء طبقة الساموراي، وعندما صدر قرار يحرم حمل السيوف واجه الحرفيون من صناع الأدوات المعدنية خطر البطالة ولكن أنقذهم من ذلك الطلب الكبير على أعمالهم في الدول الأجنبية، ولأن حكومة ميجي كان لديها رغبة قوية في تشجيع الصناعة لذلك فقد شجعت تصدير الفنون الصناعية وأضفت بذلك رفاهية مجددة على الحرفيين من صناع الأدوات المعدنية.

هناك مثال آخر على الفن الياباني الذي يجذب انتباه الأسواق الأجنبية وهو Jizai okimono وهي نماذج مصغرة طبق الأصل من الحيوانات والحشرات مصنوعة بتجميع قطع معدنية مشغولة بدقة شديدة لدرجة تجعلها في النهاية مماثلة تمامًا للواقع وكأنها حية فعلًا. وقد اكتشف تلك الأعمال الرائعة عشاق الفنون من خارج اليابان خلال عهد ميجي مما أدى إلى تصدير الروائع منها، أما في اليابان فإن الدقة والرقي المدهش للأعمال المختلفة التي نفذها صناع الدروع في عصر إيدو قد بدأت تحظى أخيرًا بالتقدير الذي تستحقه.

والواقع أن تلك الروح القديمة التي تولي كل هذه العناية إلى التفاصيل الدقيقة هي روح لازالت حيه إلى اليوم في قلب الصناعة اليابانية، وكل هذه المجسمات الصغيرة وغيرها من الحلي الصغيرة الحديثة التي تشبه نتسوكى مثل سلاسل المفاتيح وحلي التليفونات المحمولة هي جميعًا مشغولات تكشف عن ذات العشق الياباني للتفاصيل الدقيقة، وهو أيضًا ما نراه في المجسمات المصغرة المليئة بالتفاصيل.

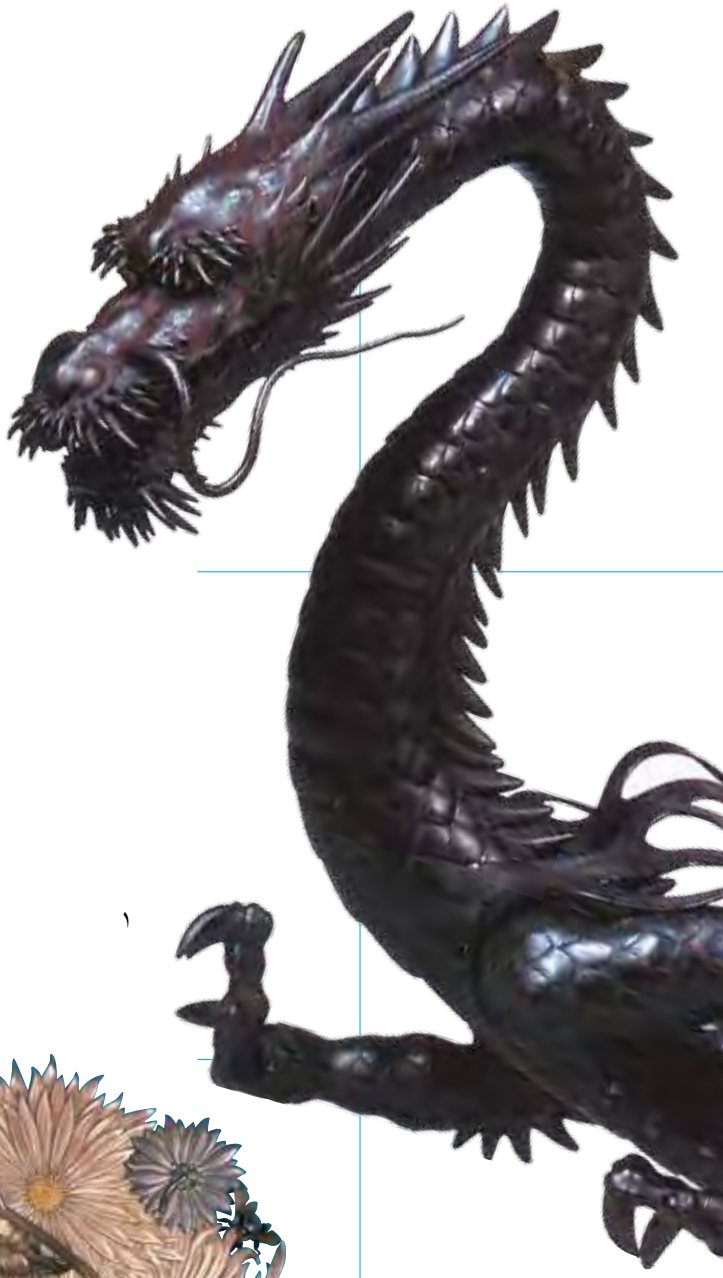

١


**كوروكاوا هيروكو**

هي أستاذ مساعد بمتحف الفنون الجامعي بجامعة طوكيو للفنون وخبيرة متخصصة في تاريخ الحرف والفنون الصناعية اليابانية في فترة بداية الحداثة. وهي مؤلفة كتاب Meiji Taisho Zuan-shu no Kenkyu: Kindai ni Ikasareta Edo no Dezain
(كيف أثر التصميم في عصر إيدو على الأزمنة الحديثة: دراسة لعصري ميجي وتايشو)، ومؤلفات أخرى.

٢

# استعراض للمهارة والتميز من أجل التصدير

# صناعة الآلات الزمنية

## الطريق الطويل نحو ساعات اليابان الحديثة

تشغل الساعات عالمًا من الدقة المتناهية حيث لا يزيد قطرها عن سنتيمترات قليلة ومن المستحيل صنعها بدون استخدام تقنيات متقدمة، وهذا هو نوع القطاع الذي تتفوق فيه اليابان منذ زمن طويل. في الصفحات التالية نفحص تاريخ صناعة ساعات اليد في اليابان ونوضح العناية الخاصة التي يتم رعايتها في كل خطوة على حدة حتى نضمن في النهاية تحقيق الأداء الأمثل على الإطلاق.

صورة مهداة من: شركة ساعات سيكو، شركة ساعات سيتيزن المحدودة، شركة كاسيو للكمبيوتر المحدودة، متحف سيكو، المنظمة اليابانية لساعات اليد والحائط. بيكستا PIXTA.

### بدايات صناعة الساعات في اليابان الابتكار شرط للمحافظة على أسلوب الساعات القديمة

اندفعت اليابان نحو صناعة الساعات لأول مرة في حوالي القرن السادس عشر عندما قدم إليها مبشر مسيحي برتغالي ومعه ساعة ميكانيكية، ولكن لم يمر وقت طويل حتى أغلقت حكومة الشوغون في عهد إيدو الدولة بكاملها أمام العالم الخارجي، وهكذا تطورت الساعات اليابانية الميكانيكية في اتجاه مختلف تمامًا كما يبدو بوضوح من ساعات «وا-دوكى» التي تخبرك بالوقت طبقًا للأسلوب الياباني القديم.

أعجب شيء في ساعات «وا-دوكى» أنها تستخدم جدول زمني غير ثابت، فالآن نحن نقسم اليوم إلى ٢٤ ساعة مدتها جميعًا واحدة بينما كانت اليابان القديمة تقسم اليوم إلى «زمن النهار» و «زمن الليل»، وكل منهما له عدد متساوي من الساعات. إن نظام ساعات وا-دوكى كان أمينًا على النبض الطبيعي للحياة وأصبح هو المعتاد في الحياة اليومية، بينما أصبح نظام الساعات المتساوية في الغرب هو المتبع هناك بعد تفوق الساعات الميكانيكية.

كان طول ساعات النهار يختلف عن طول ساعات الليل فهذا النظام الياباني القديم حدد مثلًا ساعات أطول للنهار في شهور الصيف وأقصر في الشتاء والتحدي الأكبر طبعًا هو كيف يمكن لساعة ميكانيكية أن تضبط الوقت مع نظام بهذا

تستخدم ساعة «أسترون» التي تنتجها شركة سيكو إشارات GPS للتعرف آليًا على المنطقة الزمنية التي تقيم فيها أيًا كان مكانك في الكرة الأرضية، ويمكنك أن تثق تمامًا في دقة الساعة حتى لو كنت على قمة جبل إيفرست أو في أنتركاتيكا.

ساعة «إينرو-دوكى» مدمجة داخل إينرو (هي علب صغيرة لحمل الأشياء مثل الدواء). هنا يتم ضبط الأرقام على وجه الساعة لتتفق مع اختلاف طول الزمن بين النهار والليل تبعًا للموسم، أما الزخارف المنمقة فقد تم فيها استخدام صدفة السلحفاة والـ ماكيبه (مسحوق ذهبي وفضي منثور على سطح لاكيه).

التعقيد، والواقع أن صناع الساعات توصلوا بعد محاولات وأخطاء كثيرة إلى منظومات متعددة. إحدى هذه المنظومات اعتمدت على آلية مزدوجة من قضيب التوازن (foliot) تتحرك مثل البندول وتتغير آليًا مرتين في اليوم، مرة لزمن النهار ومرة أخرى لزمن الليل. وهناك منظومة أخرى تغير الفترات بين الأرقام الموجودة على وجه الساعة فتعرض بذلك «ساعات» أقصر أو أطول.

وقد كان للساعات القديمة عدة تصميمات مختلفة، ففي الساعات المسماة «ياغورا-دوكى»، وهو اسم مستمد من الأبراج اليابانية (ياغورا) نجد الأجزاء الميكانيكية للساعة مركبة فوق قائم رأسي على شكل برج الجرس في الكنائس أو برج المراقبة في المطافئ، أما الساعة العمودية «شاكو-دوكى» ذات ميزان الساعات فكانت تستخدم الثقل في إدارة آلية الساعة بينما تعمل كعقارب للساعة في الوقت نفسه. وأما «إينرو-دوكى» فكانت ساعة تحملها معك كما تحمل علبة «إينرو» صغيرة، وهي ساعة تتميز بزخارفها الأنيقة، بينما تعتبر الساعات من نوع وا-دوكى قطع رفيعة المستوى سواء من ناحية التقنية أو الذوق الفني.

في عام ١٨٧٣ بعد فترة من انفتاح اليابان على العالم الخارجي من جديد تبنت الدولة النظام الغربي في توحيد ساعات اليوم بكاملة وبذلك انتهى دور الساعات القديمة ولكن ما لم ينتهي أبدًا هو الاجتهاد الشديد لصناع الساعات الذي استمر يظهر في الساعات اليابانية بتصميماتها وتقنياتها وابتكاراتها، فهو أمر حي حتى اليوم في صناعة الساعات في اليابان الحديثة.

في اليسار: ساعات ياغورا-دوكى ذات قائم يشبه الأبراج اليابانية (ياغورا) وفي أعلاها جرس يرن ليعلن الوقت.
في الأعلى: تضم ساعات وا-دوكى في داخلها منظومة آلية معقدة. هذه الساعة تحتوي على آلية مزدوجة من قضيب التوازن تتحرك أوتوماتيكيًا مرتين في اليوم، مرة لساعات النهار وأخرى لساعات الليل، فتخبرك بالوقت على الطريقة القديمة.

استخدمت دورة طوكيو للألعاب الأوليمبية عام ١٩٦٤، عدد ١٢٧٨ ساعة مختلفة من ستة وثلاثين نوعًا مختلفًا من الساعات من بينها ساعات توقيت ولوحات عريضة لعرض الزمن. تم التقاط هذه الصورة خلال الماراثون.

## عرض الوقت بدقة للجميع: ساعة كوارتز

بلغت صناعة الساعات اليابانية مجدها في عام ١٩٦٩ عندما ظهرت في الأسواق أول ساعة يد كوارتز في العالم (أنظر صفحة ١٢).

تم ابتكار ساعات كوارتز بالمذبذب البلوري في الولايات المتحدة عام ١٩٢٧ولكن هذا الاختراع لم يؤدي إلى ظهور منتج صالح تجاريًا، وكان الحجم هو اكبر عائق في ذلك، فأول ساعة كوارتز يابانية تم تسويقها كان ارتفاعها مترين أي حوالي ارتفاع دولاب للملابس. وكانت الساعة التالية هي ساعة للبواخر وبلغت مساحة قاعدتها ٤٥×٤٥ سم ووزنها ٣٠ كجم، كان حجمها أصغر من سابقتها

ساعة كوارتز تم استخدامها كساعة رئيسية لسباقات المسافات الطويلة خلال دورة طوكيو الأولمبية، وقد طرحتها شركة سيكو في عام ١٩٦٣ وتميزت باستهلاك منخفض للبطارية وحجم صغير جعلها قابلة للحمل، وقد تحولت إلى ساعة رسمية في السابقات عبر أنحاء العالم.

خط تجميع الساعات في مصنع سيكو حوالي عام ١٩٧٠. تضاعف عدد الساعات المنتجة في اليابان في فترة الستينيات والسبعينيات بفضل القواعد المشددة للتحكم في الجودة إلى جانب الإنتاج الموسع بكفاءة كبيرة على يد قطاع صناعة الساعات في النصف الثاني من فترة الخمسينيات.

في اليسار: تحمل أول ساعة يد من الكوارتز في العالم اسم «كوارتز أسترون» وهي من صنع شركة سيكو في عام ١٩٦٩، وقد أدهشت العملاء بدقتها التي بلغت ٠,٢ ثانية في اليوم أو ٠,٥ ثانية في الشهر.

في اليمين: المنظومة الداخلية لساعة كوارتز أسترون.

أول ساعة في العالم قادرة على حفظ الوقت باستخدام إشارات من محطات إرسال متعددة. صنعتها شركة سيتيزن عام ١٩٩٣ واستقبلت الإشارات المعتادة للتوقيت والذبذبات من اليابان وبريطانيا وألمانيا لتحديد الوقت بدقة. هنا تم تركيب الإريال وسط وجه الساعة.

الجيل الأول من ساعات G-Shock والتي تم تصميمها بدقة لمقاومة الصدمات القاسية. صنعتها شركة كاسيو للكمبيوترات في عام ١٩٨٣ واشتهرت بقدرتها على تحمل سقطة من ارتفاع ١٠ متر وقد حققت شعبية كبيرة بفضل هذه الخاصية التي كانت ثورية في ذلك الحين.

ولكن حملها ظل مستحيلًا، وفجأة في عام ١٩٦٣ أي قبل أولمبياد طوكيو بسنة واحدة تم طرح ساعة كوارتز طولها ٢٠ سم وعرضها ١٦ سم لضبط التوقيت خلال الألعاب الرياضية (انظر صفحة ١١) وكان وزنها ٣ كجم، وهو رقم كان يعتبر وقتها تطور كبير نحو الوصول لساعات أصغر وأخف وزنًا.

هذا التطور وصل إلى ذروته بابتكار ساعة كوارتز لليد، فمن ساعة في ارتفاع دولاب الملابس لساعة ترتديها في يدك، وكان هذا نتاجًا لجهد خارق للوصول إلى ساعة متينة موثوق في دقتها تقاوم الصدمات ويمكنك ارتداؤها.

في البداية كان ثمن ساعة كوارتز صغيرة ترتديها حول معصمك يعادل تقريبًا ثمن سيارة عائلية ولكن بعد سنوات قصيرة أصبح إنتاجها على نطاق واسع هو الأمر المعتاد بحيث أمكن سريعًا لكل شخص تقريبًا أن يقتني ساعة يد كوارتز، والواقع أن الدقة الشديدة والإنتاجية على نطاق واسع تعاونًا معًا على إحداث تغيير جذري في صناعة الساعات، وبعد عدة قرون في تلك الصناعة أصبح ظهور «ساعات يد كوارتز متاحة للجميع» هو التحول الأعظم بالفعل.

أحدث الجيل الأول من ساعات أسترون ثورة كبيرة في ساعات اليد، وهي تعكس رغبة اليابانيين في المحافظة على الوقت بكل دقة وهو شيء لازال حيًا حتى اليوم في ساعات اليابان المتطورة.

## تحديد الوقت بدقة كبيرة أينما كنت
## جودة كبيرة وخواص عظيمة في ساعة صغيرة

تواصل التكنولوجيا الحاكمة لساعات اليد تطورها يومًا بعد يوم وتعد اليابان واحدة من أبرز اللاعبين في هذا المجال، ويحرص المهندسون اليابانيون على تزويد الساعة بخواص إضافية مثل رفع قدرتها على مقاومة الصدمات، أو خواص قياس الأشياء مثل ارتفاع المكان أو الضغط الجوي، أو خاصية التواصل مع التليفونات المحمولة الذكية. والآن نجد أيضًا حتى في الساعات الأرخص خواصًا إضافية مثل توفير الطاقة أو شحن الساعة بحركة ذراع عادية، أو نجد دقة أشد بفضل التزامن المؤسس على موجات كهرومغناطيسية آلية. وقد تعدت الشركات اليابانية مؤخرًا مرحلة التنافس على تحقيق التزامن باستخدام إشارات GPS إلى مرحلة تحديد الوقت بدقة أيًا كان مكانك في العالم في تلك اللحظة.

إن أي منتج يخبرنا بعقلية الصانع وتطلعاته، ولعل الدقة الشديدة التي يحرص عليها اليابانيون في ساعاتهم لدرجة الاستعانة بالأقمار الصناعية هي دليل على طبيعة اليابانيين الجادة وما يعرف عنهم من احترام شديد للوقت ودقة فائقة بوجه عام.

هذه هي صفات الساعات اليابانية: متينة، لا تنكسر من الناحية العملية، ذات خواص متطورة، ذات جودة عالية، سعرها في متناول الجميع، دقيقة، يمكن الاعتماد عليها، مضبوطة تمامًا ومحترمة، ومن يدري فقد تحين فرصة في المستقبل وترغب في تجربة شراء ساعة صغيرة تزخر بمعالم تكنولوجيا اليابان وتفانيها في الصنع.

الساعة «أتيسا F900» وهي أحدث موديل من نوع GPS أنتجته شركة سيتيزن. تتميز الساعة بتكنولوجيا حديثة متطورة تتيح شحنها من أي مصدر ضوئي، بل إنها أيضًا يمكنها تحويل ضوء الحجرة المنخفض إلى طاقة كافية تحفظ شحن البطارية فتزول بذلك الحاجة لتغيير البطارية نفسها. إنها موديل صديق للبيئة.

أحدث ساعة G-Shock من إنتاج شركة كاسيو فما هي خاصيتها المميزة؟ إنها تستخدم في تحديدها للوقت بدقة شديدة إما الإشارات العادية لموجات الراديو أو إشارات GPS. بعض الموديلات من مجموعات هذه الساعات توفر أيضًا خاصية التوصيل مع تليفونات المحمول الذكية بطريقتين.

# وسائل جديدة للمتعة مع بونساي

## الميني بونساي: خلق الطبيعة في أصيص مصغر

تمثل الأشجار من نوع بونساي صورة للطبيعة وتنوع المواسم في داخل أصيص للزرع، إنه فن يصور الطبيعة في هيئة مصغرة ويحوز بالإعجاب على مستوى العالم. ويحتاج الأمر لعناية كبيرة في تنظيم شكل الشجرة وزهورها والفاكهة التي تثمرها، وكل ذلك داخل أصيص يتوافق مع شكلها فتكون المحصلة النهائية هي شيء أجمل من الطبيعة نفسها.

وقد ظهرت الآن موضات حديثة زادت من انبهار اليابانيين بفن البونساي، وهي موضات يركز بعضها على تصغير حجم الشجرة إلى أقصى حد لتكون في متناول يدك فتستمع بها كلما شئت، والبعض الآخر يجاري الميول الشعبية الجديدة نحو «الميني بونساي» الذي تحمله في كف يدك ويمكنك تزيينه بمجسمات صغيرة لعمل منظر»ميني ديوراما» وهناك ميني بونساي من مواد صناعية فلا يموت مثل الشجرة الطبيعية، لقد أصبح الآن لهواية البونساي أبعادًا متعددة تفوق ما كان في أي وقت مضى.

تصوير: كوريباياشي شيغيكي
بالتعاون مع: جاليري إيتشيموكو إيسووا

في أقصى اليمين: مهما كان صغر شجرة البونساي فلابد من قصها وتهذيبها ليظل شكلها جميلًا.

في اليمين: أصيص الميني بونساي يكون صغير جدًا لدرجة إن بعضه يمكن وضعه على كف اليد. إحدى المتع الإضافية تجدها في اختيار شكل الأصيص وزخرفته بحيث يتوافق مع الشجرة وزهورها.

في اليسار، الثمرة الصفراء والأوراق في شجرة السفرجل الصغيرة هنا تخلق بشكل ما توازنًا لطيفًا مع بعضها.

في اليمين: هنا تم تهذيب الجذع والفروع بحيث تتجه نحوها العيون من اليمين لليسار ويدعم هذا التأثير ثمرة الرمان الحمراء الجميلة في هذه الشجرة المقزمة.

# ميني بونساي من أجل جمال مصغر

تتغير أشجار البونساي بتغير المواسم فتضيف ألوانًا على الحياة اليومية للإنسان، وهي أشجار لا يزيد ارتفاعها عن ١٠ سنتيمترات مما يسهل تداولها وعرضها للناظرين. أنواع الأشجار هنا، بداية من فنجان الشاي وفي اتجاه عقرب الساعة، هي: شجرة الدردار الصينية، عشب الغابات اليابانية، شجرة الزعرور اليابانية، شجرة العرعر الصينية، شجرة القيقب أو Matsumarae maple.

١

## فنون جديدة مستوحاة من البونساي

١- خلق آيبا تاكانوري، وهو مخرج فني، عالمًا من «فن البونساي» يشبه إلى حد ما الحدائق البيئية، وقد حمله خياله إلى تصميم شكل داخل شجرة على طراز بيوت الأشجار.

(تصوير: ماسوناغا كينجي، وشركة Nacása وشركاه، وشركة معهد التطوير .TOKYO GOOD IDEA Development Institute Co., Ltd©).

٢- المجسمات هنا تساعد على خلق صورة تحكي قصة كاملة وهي الاستمتاع بتسلق الجبل عندما تكون أشجار القيقب في أبهى ألوان الخريف. (تصميم «بارادايس ياماموتو»، وتصوير: تاناكا هيديكي).

٢

٣

٤

## ميني بونساي شبابي من مواد عجيبة

صورة ٣ و٤: أسلاك من ألوان مختلفة شاركت في خلق هذا الجذع وفروعه، يلمع معدن الأسلاك بشكل لا تتيحه الشجرة الطبيعية مما يزيد من جاذبية هذا العمل الفني. هذا ميني بونساي للفنان الأمريكي كين تو.

# تصميم فني مستوحى من الميكروسكوب

## بلورات الجليد موضة في عصر إيدو

في عصر إيدو (١٦٠٣-١٨٦٨)، بلغ انبهار أحد النبلاء الإقطاعيين اليابانيين بقطرات الجليد أنه اشتهر بين الناس باسم «نبيل الجليد»، وكان نبيلًا لمقاطعة كوغا (محافظة إيباراكي حاليًا) واسمه الحقيقي كان دوي توشيتسورا (١٧٨٩-١٨٤٨). كان هذا النبيل هو أول فرد في اليابان يدرس بلورات الجليد تحت الميكروسكوب في بحوث امتدت لأكثر من عشرين عامًا. وقد أطلق على بلورات الجليد اسم «سيكا» ومعناها الحرفي هو «زهور الجليد» ونشر ملاحظاته في كتاب بعنوان Sekka Zusetsu («دراسة مصورة لبلورات الجليد») في عام ١٨٣٢ وشرح فيه ١٤ مؤثرات مفيدة للجليد مع صور لعدد ٨٦ نوع من الجليد، وهذا الكتاب وكتاب آخر مكمل له يعد في نظر الكثيرين أول بحوث علمية عن الجليد في اليابان.

ومن الطريف أن الجمال المرهف للأشكال الجليدية الأنيقة التي وجدت في بحوث توشيتسورا أدى بسرعة إلى تحولها لموضة بين عامة المواطنين في عصر إيدو، فقد تعاملوا مع تلك الأشكال وكأنها زهور واستخدموها لتجميل الكيمونو والإكسسوارات. نلاحظ هذه الموضة في اليابان القديمة وقد انعكست بحيوية كبيرة في كثير من المطبوعات المعروفة باسم «أوكيوئى بيجين-غا» وهي رسوم مطبوعة تصور نساء جميلات يرتدين كيمونو مزخرف بأشكال سيكا، وقد مثلت هذه الحالة موضة تصميمية مستمدة من الميكروسكوب وهو مثال واضح جدًا يبين كيف ارتبطت اليابان في فترة بداية الحداثة بالعلوم والتكنولوجيا الرائدة في ذلك الحين. وحتى في وقتنا الحالي لازال شكل «زهرة الجليد» من التصميمات المحبوبة وتذكرنا بموضة قديمة من عصر إيدو. وتظهر أشكال بلورات الجليد عادة في زخارف الإكسسوارات اليابانية الصغيرة وهذا أمر طبيعي ولكن الغريب أننا نجدها أيضًا على أشياء حديثة مثل التيشرت أو حذاء الجري.

١

٢

٣

٤

٥

١- القميص نفسه هو تصميم من العصر الحاضر لكن شكل بلورات الجليد يرجع لقرون طويلة. (بالتعاون مع: Needles;, Uneven General Store)

٢- مطبوعة من فن «أوكيوئى» تصور امرأة ترتدي كيمونو برسوم من بلورات الجليد. اسم المطبوعة Edo no matsu meiboku zukushi oshiage myoken no matsu («أشجار صنوبر في أوشياغى-ميوكن: أشجار قديمة لها أهمية تاريخية في عصر إيدو») للفنان كيساي إيسن. من مقتنيات متحف كوغا التاريخي.

٣- فناجين للشاي الأخضر من القرن التاسع عشر، لقد أثرت موضة قطرات الجليد حتى في الفن الزخرفي للأوعية. اسم الفنجان: Yuki no kessho moyo senchawan («فناجين شاي أخضر برسوم من بلورات الجليد»).

تصوير: أرشيف عائلة تاكيو نابيشيما، من مقتنيات مدينة تاكيو)

٤- وعاء إينرو اسم القطعة Sekkamon makie inro («ماكيه إينرو برسوم من بلورات الجليد») للفنان هارا يويوساي وهو فنان ماكيه من عصر إيدو. من مقتنيات متحف كوغا التاريخي.

٥- صفحة من كتاب Sekka Zusetsu («دراسة مصورة لبلورات الجليد») من تأليف دوي توشيتسورا، الذي اشتهر باسم «نبيل الجليد». من مقتنيات متحف كوغا التاريخي.

# ليست مجرد لعب

شخصيات من الرسوم المتحركة، سيارات، حيوانات، أعمال فنية... هذه مجرد أمثلة من أنواع لا حصر لها من النماذج المصغرة المصنوعة في اليابان والتي تحظى بشعبية مستمرة بفضل تنوعها وعلو جودتها. تفضل بالانضمام إلينا في جولة داخل مصنعين واكتشف معنا بعض أسرار الدقة الشديدة في صناعة تلك النماذج.

تصوير: ناتوري كازوهيسا

١

## المهارة الحرفية في مصنع صغير تبعث الحياة في مجسم من البلاستيك

يتم حقن البلاستيك الذائب في قوالب معدنية لعمل أجزاء النموذج المصغر، هذه هي إحدى شركات تصنيع القوالب واسمها شركة سيوتو، وقد تم إنشاؤها في عام ١٩٧٨ وتقع في مركز مدينة إيدوغاوا بالعاصمة طوكيو.

يتم تجميع القالب الواحد من عدة أجزاء وهو أمر في غاية الصعوبة لأن أي جزء قد يتعرض لتشويه خفيف أو اختلال بسيط في الحجم، ويزداد الأمر صعوبة عند صناعة قالب واحد من مجموعة أجزاء مطلوب إدخالها في بعضها بدون استخدام أي مادة لاصقة مثل الصمغ لعمل القالب الواحد في النهاية.

وتتفوق شركة سيوتو في القوالب بالغة الدقة ومن بينها القوالب الخاصة بمجسمات ذات أجزاء يتم إرشاقها داخل بعضها، وقد أنتج مصنعها الصغير قوالبًا لأعداد هائلة من المجسمات التي حققت نجاحًا كبيرًا في الأسواق، وتعتبر الشركة قوة دافعة كبيرة في صناعة المجسمات المصغرة في اليابان ومثال مضيء على المهارة الحرفية على أعلى مستوى.

رئيس الشركة الحالي هو أيضًا مؤسسها واسمه «شيباتا ميكيو» وشارك في تصنيع أول نموذج بلاستيكي مصغر في اليابان وهو نموذج الغواصة الأمريكية USS Nautilus التي تعمل بالطاقة النووية. يقول شيباتا وهو يبتسم: «في ذلك الحين كانت أدواتنا لعمل القوالب المعدنية تشمل «أطقم باردة» وهي أدوات أشبه بالأزميل وكنا نفشل مرة بعد المرة بعد مجهود كبير في كل مرة، لكن المدهش أن محاولاتنا باستخدام أساليب مختلفة كانت مفيدة لنا جدًا إلى أن تمكنا في النهاية من تحقيق هذا الإنجاز».

في الوقت الحاضر يستخدم المصنع بعد مرحلة التصميم بالكمبيوتر آلة طباعة مجسمة 3D لعمل نماذج تجريبية ثم يستخدم ماكينات لتقطيع القطع المعدنية التي سيتم تحويلها إلى قوالب. في حالة الحواف الحادة الصغيرة جدًا والتي لا يمكن تنعيمها باستخدام القاطع العادي (cutter) يتم إزالتها بالصهر كهربائيًا للحصول على أسطح ذات استدارة ناعمة كما هو المطلوب.

في النهاية يأتي دور المهارة اليدوية حيث يستخدم الحرفيون مهارتهم الفائقة في تهذيب الأجزاء لتصل دقتها إلى نسبة واحد على المائة من المليمترات، ثم يدهنون مواضع اتصال الأجزاء ويضعونها معًا للتأكد من عدم وجود أي خلل في أسطحها فإذا وجدت أي خشونة يزيلونها بالسنفرة الكهربائية مستخدمين أصابعهم للتأكد من النتيجة. هؤلاء الحرفيون يعتمدون في عملهم على اللمس وغيره من الحواس الأخرى وعلى الخبرة قبل أي شيء، ويحتاج الأمر لخمس سنوات على الأقل من التدريب حتى يتحقق للعامل الحرفي مثل هذه المهارة الحقيقية.

٣

٢

٤

١- في هذه القطعة يتم الفحص النهائي للقالب المعدني عن طريق اللمس.
٢- نموذج بلاستيكي مصغر لسفينة، والقالب المعدني الذي استخدم في صنعها.
٣- شيباتا ميكيو ممسكًا بأول نموذج مصغر في اليابان وهو نموذج للغواصة الأمريكية USS Nautilus التي تعمل بالطاقة النووية وقد شارك شيباتا بنفسه في مشروع إنتاج هذا النموذج.
٤- يتم طلاء أسطح القالب لفحص أي خشونة تحتاج لإزالة بالسنفرة.

عندما تكون أجزاء النموذج المصغر مصنوعة من قالب من طراز «الدقة المتناهية» فلن تجد أي خشونة في المنتج النهائي وهذا يدل على النعومة الشديدة لوصلات القالب، والسر في تصنيع منتج خالي من أي خشونة يكمن ببساطة في اليقظة الشديدة لكل فرد يشارك في عملية صنع القالب بحيث يتجنب من ناحيته تواجد أي خشونة، والواقع أن تحديد أهداف عالية وإيجاد الوسائل لتحقيق هذه الأهداف هو على ما يبدو أمر في غاية الحيوية في مجال تصنيع المنتجات ذات الدقة المتناهية.

## الحياة مصغرة في داخل كبسولة

السوبر ماركت ومراكز ألعاب الفيديو هي بعض الأماكن التي يمكنك فيها أن تعثر بسهولة على لعب تباع داخل كبسولة في ماكينات البيع. يوجد بداخل كل كبسولة مجسم صغير جدًا، وهي لعب لها شعبية ضخمة على الدوام ويرجع تاريخها في اليابان إلى أعوام الستينيات عندما استوردتها اليابان لأول مرة من الولايات المتحدة مع ماكينات بيع اللبان (اللادن) الملون المستدير. في ذلك الحين كانت تلك اللعب رخيصة جدًا فسعر اللعبة الواحدة كان يبلغ حوالي ١٠ ين، ومنذ أعوام السبعينيات اتسع مجال الأشياء المباعة داخل كبسولة ليشمل أنواع كثيرة مثل المجسمات الصغيرة والأستيكات (المحاة) على شكل شخصيات من الرسوم المتحركة، ويبلغ سعر الكبسولة الواحدة اليوم حوالي ٣٠٠ ين.

هناك مجموعة «الضفادع اليابانية» ومجموعة «أنتركاتيكا» وهما مجرد أمثلة على منتجات كثيرة جدًا من صنع شركة إيكيمون المتخصصة في صنع كبسولات بها مجسمات صغيرة على شكل كائنات حية من الطبيعة، وتأتي منتجاتها في مجموعات من ستة إلى ثمانية أشكال توجد كل منها في كبسولة قطرها يتراوح بين ٤٠ إلى ٧٥ مم ويمكن في العادة تكبيرها إما بالتجميع أو بالفرد.

ومن الصعب بث الروح والحيوية في مجسم صغير جدًا لذلك يبذل الفنيون في شركة إيكيمون جهدًا كبيرًا في التفكير في عناصر التصميم مثل الانحناء في منطقة الرقبة والتعبير في العينين. اللون أيضًا له أهمية كبيرة، وتحتاج الشركة بوجه عام إلى مدة تتراوح بين ستة وثمانية شهور وفي بعض الأحيان عامين تقريبًا لإنتاج قطعة واحدة منذ بداية مرحلة التخطيط حتى الحصول على المنتج النهائي.

ويتولى صنع قوالب المجسمات حرفيون متخصصون في الصب ويقومون بتشكيل الراتنج باستخدام ماكينات تجليخ كهربائية ويصنعون الشكل بآلات يدوية مصنوعة من مواد مثل الخشب والسلك الرفيع من النحاس الأصفر وغيرها. ويقول تيراساوا كو الذي يعمل في هذا المجال منذ ١٥ عام: «لا توجد طريقة صحيحة لصنع الشكل الأصلي ولا توجد خطوات محددة، كل واحد يتبع أسلوبه الخاص ويبتكر أدواته الخاصة لتنفيذ العمل المكلف به».

ولو سار كل شيء بسهولة فيمكن إنهاء المجموعة من ست قطع في شهر واحد، أما إذا وردت أي شكوك فقد تستغرق العملية أكثر من سنة.

يقول تيراساوا: «عندما يكون هناك شيء غير سليم يظهر في الحال أن هناك غرابة في الأمر. في البداية لا أفهم لماذا انتابني هذا الإحساس، ربما من محيط الذراع أو الوضع نفسه، لا أدري، فقط أعلم أن على أن أغير تفاصيل معينة، ثم تفاصيل أخرى بعد ذلك وهكذا، لهذا السبب يستغرق الأمر أحيانًا فترة طويلة جدًا».

قد تكون المجسمات الصغيرة رخيصة الثمن وسهلة الشراء ولكن هذا لا يمنع العملاء من ترقب درجة عالية من الكمال، والواقع أن الفنيين الذين يصنعون تلك القطع قد جلبوا شهرة كبيرة لثقافة المجسمات المصغرة بفضل اجتهادهم الشديد في العمل والتزامهم العميق. وتتميز المجسمات المصغرة اليابانية بجودة تعتمد إلى حد كبير على أحاسيس شخصية مثل الانطباع الشخصي، وهي تبعث فيك شعورًا بالود والحميمية ربما لشكلها الحيوي المماثل للواقع، والحقيقة أن فيها شيء ما يجعل الناس كبارًا وصغارًا و رجالًا ونساءً ينجذبون معها نحو عالم من الخيال.

١- مبتكر المجسمات الصغيرة تيراساوا كو وهو يضع اللمسات الأخيرة على قالب لأحد المجسمات.
٢- ساتو جونيا رئيس شركة إيكيمون مع بعض المنتجات من صنع شركته.
٣- هذه العملية التي تبدأ بصنع القالب وتنتهي بالمنتج النهائي تحتاج لخطوات كثيرة.
٤- مبتكر قوالب الصب يصنع بيديه الأدوات التي سيستخدمها.
٥- مجسم صغير لعجل البحر، واحد من مجموعة تنتجها الشركة تحت اسم «أنتركاتيكا».

لعبة من النوع المباع داخل كبسولة، يمكن تثبيتها على فنجان ويمكنها أن تتخذ عدة مواضع مختلفة فتمنح المعجبين بها من هواة التجميع تشكيلة كبيرة متنوعة. اسم القطعة: «فوتشيكو وفنجان». من صنع شركة كيتان كلوب المحدودة.
©Tanaka Katsuki/KITAN CLUB

هذا الديناصور من نوع «تريكيراتوبس» مجسم هنا مع أشجار وبحيرة وغير ذلك من عناصر ديوراما متكاملة، ويمكن الاختيار بين ديناصور يمشي وآخر يجري. مجموعة ديناصورات العالم مصغرة بنسبة ١: ٣٥. طاقم «ديوراما تريكيراتوبس» من صنع شركة تاميا.
©TAMIYA

نوع جديد من المجسمات بنظام يتيح لك تقليد كتاب كوميدي أو فيلم رسوم متحركة وحتى مع مؤثرات صوتية مكتوبة مثل «طاخ طاخ» أو «بوم بوم» بل وإضافة زخرفة أيضًا، وكلها أشياء لم تكن ممكنة أبدًا في الماضي. في الصورة: مجسم Monkey D. Luffy Figuarts Zero من النسخة التذكارية في العيد الخامس. من صنع شركات Bandai Co., Ltd.
©Oda Ei'ichiro, SHUEISHA Inc., Fuji Television Network, Inc., and TOEI ANIMATION Co., Ltd.

وسط الأعداد الهائلة من محبي القلاع لابد أن يتمني بعضنا تجربة صنع قلعة بلاستيكية بأنفسنا. كل أنواع النماذج وخاصة نماذج القلاع البلاستيكية تجدها هنا. نموذج لقلعة أوساكا مصغر بنسبة ١: ٧٠٠. من صنع شركة Fujimi.
©FUJIMI MOKEI Co., Ltd.

هذا القطار الذي يسبح في الهواء بالقوة المغناطيسية متاح الآن في نموذج مصغر بدء حتى قبل البدء في تشغيله في الواقع. هذا النموذج الأول في العالم الذي يسير سابحًا في الهواء مدفوعًا بفعل القوة المغناطيسية. اسم النموذج هو Linear Liner Superconduction Linear LO من المجموعة الخاصة وهو من صنع شركة TOMY Co., Ltd.
©TOMY/Manufactured under permission of Central Japan Railway Company.

أصبح عالم المجسمات الآن يشمل أيضًا نحت تقليدي كما في هذا التمثال لبوذا. يشيع التمثال جوًا من النشاط والحيوية حيث يغير من وضعه إذا أعدنا ترتيب أجزائه المتحركة. («كانون ذو الإحدى عشر وجه») من صنع KAIYODO Co., Ltd.
©KAIYODO

هذا النموذج لجودزيلا تم طرحه في الأسواق في عام ٢٠١٤ أي بعد ستين عام من ظهوره لأول مرة، وهو مفعم بالحيوية ويضرب بقوة وسرعة فيعيد الحياة لحركاته التي عرف بها عندما ظهر على الشاشة لأول مرة. نموذج "S.H. MonsterArts Godzilla". ارتفاعه الكامل: حوالي ١٥٥ مم. من صنع BANDAI Co., Ltd.
©TOHO PICTURES, INC. TM&
©1995, 2014 TOHO Co., Ltd.

المطربة الافتراضية هاتسونى ميكو، الآن يتم تقديم عروضها بنظام 3D. يساهم العمل الفني الصاخب والعناية الفائقة بالتفاصيل في ظهور هذه المطربة وكأنها مطربة حية حقيقية. نسخة من عرض Hatsune Miku Magical Mirai 2015. (Max Factory).
©Hoshima/Crypton Future Media, INC. www.piapro.net/TOKYO MX
Illustration by Hoshima/Costume design by Shikimi

نموذج مصغر بنسبة ١ إلى ١٢ في منتهى الدقة يمثل المنظر الداخلي لعربة النوم في قطار ياباني، والقطار الأصلي نفسه تم إيقافه عن التشغيل في عام ٢٠١٥. نموذج للمنظر الداخلي لعربة النوم درجة B من قطار تويلايت إكسبريس، طراز ٢٤ مجموعة ٠٢٥ من صنع شركة TOMY TEC Co., Ltd.

©TOMY TEC Product manufactured under license from West Japan Railway Company.

بلغ مجموع مبيعات البدل المصغرة وغيرها من النماذج المصغرة البلاستيكية لبدل سلسلة غاندام للرسوم المتحركة حوالي ٤٤٥ مليون بدلة منذ طرحها في الأسواق لأول مرة عام ١٩٨٠ مما يدل على شعبيتها الجارفة. في الصورة هنا نماذج مصغرة من غاندام RX-78-2، من صنع: BANDAI Co., Ltd.

©SOTSU and SUNRISE

هنا في الدولة التي قدمت للعالم نماذج الطعام البلاستيكية للعرض في واجهات المطاعم نجد هذه النماذج تزداد صغرًا مع تطورها. في هذه الصور نرى نموذج مصغر لمطاعم السوشي التقليدية مع شاشة أمامية لتمثيل نسخة طبق الأصل من النظام الجديد لطلب السوشي بلمس الشاشة (الصورة العليا في اليسار). نموذج صغير لمطاعم السوشي التقليدية، من صنع شركة RE-MENT Co., Ltd.

©2015 RE-MENT

نموذج مصغر بلاستيكي من سيارة سباق بعجلات دفع رباعي تعمل بالموتور ببطاريات AA. ولمزيد من المتعة يمكن للمشترين تزويد سيارات السباق بأجزاء إضافية ويمكن عمل سباقات باستخدام نموذج حلبة السباق. النموذج في الصورة هو Mini 4WD Starter Pack AR من النوع السريع (Aero Avante).

©TAMIYA

أبطال محاربون بأقنعة ودروع بألوان متكافئة اشتهروا من خلال دراما تليفزيونية تزخر بالمؤشرات الملينة بالإثارة. مجموعة نينين أكشن رقم 01-03 من صنع BANDAI Co., Ltd.

©TV Asahi, TOEI AG and TOEI

# مجسمات اليابان المصغرة، كل شيء بلا حدود

مجسمات مصغرة من البلاستيك، نماذج صغيرة، أشكال ديوراما، نماذج قطارات حقيقية... عندما تجتمع الأفكار العظيمة مع التكنولوجيا تكون النتيجة هي عالم ممتع من المنمنمات.

النماذج المصغرة من أجزاء الجسم البشري تستخدم كثيرًا لأغراض التدريس. هذا قلب يماثل الواقع تمامًا بما في ذلك البطين الأيمن والأيسر وكذلك نموذج للمجموع العصبي السمبتاوي. نموذج مصغر لقلب ورأس بشري، اسم المجموعة: Nature Techni Colour Series, Shinzo to Tobu no Kozo Mokei.

©IKIMON

# كيارا-بن

## علبة غذاء ممتعة تتواصل بالفن

بالتعاون مع: ميازاوا ماري وسوزوكي ميهو

Aflo

شخصيات من المانجا والرسوم المتحركة، حيوانات، عرائس وغيرها، كل هذا تجده في «كيارا-بن» (من كلمة «بنتو»)، هذه الشخصيات تأتي من مختلف وسائل الإعلام بينما تعني كلمة بنتو «علبة غذاء». هناك يابانيون كثيرون يستخدمون مكونات الأطعمة ليصنعوا منها غذاء ممتع الشكل لعائلاتهم وأصدقائهم، ومن الشائع أن ترى على صفحات التواصل الاجتماعي والمدونات صورة منها تحت عنوان (فن اليوم) وغير ذلك.

ويصنع كيارا-بن من مكونات طعام عادية وهو في ذلك يماثل علب الغذاء الأخرى لكن مثلًا قد نرى الأرز على شكل حيوان أو شخصية شهيرة مع استخدام السمسم الأسود وعشب البحر «نوري» لرسم العينين والفم. أما الألوان فيمكن إضافتها بالبيض مثلًا الذي يمنح لونه الأصفر الجميل والجزر بلونه البرتقالي والخيار بلونه الأخضر. هذه المكونات يتم تحديدها حسب الصورة التي يريد أن يرسمها معد العلبة ويمكن صنع الحروف والأشكال بشرائح رخيصة من اللانشون مثلًا أو الجبن، وباستخدام مواد معينة مثل قالب الأرز أو قوالب قطع عشب البحر يمكن الحصول على الشكل النهائي المطلوب.

والواقع أن هذا النوع من «فن علب الغذاء» ليس أمرًا جديدًا أو موضة مستحدثة فهذه الأساليب يتم استعمالها منذ أكثر من ٤٠ عام، مثال على ذلك تشكيل السجق على هيئة أخطبوط أو نحت التفاح بحيث يتشكل منه شكل أرنب. وفي محافظة تشيبا، هناك نوع محلي من السوشي يسمى «فوتوماكي ماتسوري-زوشي» يقال أنه يعود إلى عصر إيدو (١٦٠٣-١٨٦٧). هذا السوشي يتم فيه ترتيب المكونات بطريقة معينة بحيث تظهر لك صورة معينة عندما تقطعه بالسكين، فهذا التقليد إذا قد توارثه اليابانيون ويمارسونه في بيوتهم منذ سنوات طويلة.

وقد نشرت ميازاوا ماري كتبًا كثيرة حول الموضوع ولها موقع إلكتروني خاص بهذا. وقد أتاها هذا الإلهام عام ٢٠٠٢ عندما بدأت في صنع علب غذاء لأفراد عائلتها.

تقول ميازاوا عن ذلك: «بعد فترة مللت تمامًا من إعداد علب الغذاء التقليدية، وفي أحد الأيام استخدمت القاطع لعمل شرائح من الجزر على شكل وردات ووجدت الأمر ممتعًا جدًا فجربت أن أصنع أشياء مختلفة وشيئًا فشيئًا ازداد اهتمامي بالأمر، وهكذا فكرت أن بإمكاني الاستمرار في صنع غذاء بهذه الطريقة لفترة طويلة.

ومن خلال علبة كيارا-بن تصل المودة والمشاعر الجميلة التي يحملها صانع العلبة إلى الشخص الذي يأكلها وترى ميازاوا أن كيارا-بن هو وسيلة ممتعة للتواصل بين الناس.

إذا كان المنظر جميل فالطعم يكون جميل أيضًا، وهذا معناه أن حتى طريقة ترتيب الطعام في العلبة وشكل العلبة نفسها يحتاج لتفكير عميق، والواقع أننا لا نبالغ لو قلنا أن كيارا-بن هو شكل آخر جديد من الطعام الياباني أو هو فرع آخر من فلسفة المطبخ الياباني «واشوكو».

عندما ينكشف غطاء العلبة ويظهر الطعام يصيح الأطفال فرحين ويبتسم الكبار، إن علبة الغذاء صغيرة الحجم ولكنها وسيلة مؤثرة تضيف المتعة على حياتنا اليومية.

هنا تم استعمال اللانشون وعشب البحر «نوري» وشرائح رقيقة من البيض الأومليت لعمل هذه الصورة لبطل الرسوم الكارتونية الشهير «ناروتو» وهي تشبه الأصل بطريقة مدهشة، وإحدى وسائل إظهاره بهذه الحيوية هي تكبير الدائرة السوداء في العينين (البؤبؤ).

©Kishimoto Masashi, Scott/SHUEISHA Inc., TV TOKYO Corporation, Pierrot Co., Ltd.

هذه العلبة من كيارا-بن تصور حيوانات مصنوعة من أطعمة جاهزة من السوق. الأرنب مصنوع من الأرز والكتاكيت من بيض طائر السمان، وتعبيرات الوجه تأتي من السمسم الأسود وعشب البحر «نوري»، ونلاحظ أن هذا العشب يمتص الرطوبة بسهولة فينكمش ولتفادي ذلك يتم وضعه على شريحة رفيعة من الجبن.

عندما تقطع السوشي من نوع «ماكي-زوشي» الملفوف تظهر لك وردات ورسوم أخرى بفضل ترتيب دقيق للأرز والخضروات والبيض الأومليت وغيرها من المكونات عند وضعها فوق عشب البحر قبل لف السوشي. هذا السوشي من تقاليد محافظة تشيبا ويسمى «فوتوماكي ماتسوري-زوشي»، ويستخدم في العادة عشب البحر «نوري» لتحديد الأشكال.
(تصوير: أكيزومي كازوهيتو)

خنازير صغيرة مصنوعة من بيض طائر السمان واللانشون في معسكر مقام على قطعة من الخبز، الخيمة عبارة عن قطعة من البيض الأومليت والأشجار من البروكولي أما نار المعسكر فهي من الجزر وجذور أرقطيون (جوبو) المطبوخة على طريقة «كيمبرا». والواقع أن استخدام مكونات شائعة كهذه في إعداد علبة الغذاء يشجع الأطفال على تناولها بشهية مفتوحة.

## ثقافة عريقة وسط طبيعة رائعة

# إيسى-شيما

تصوير: ميامورا ماسانوري، أفلو، شركة أكافوكو المحدودة.
خرائط: أوجورو كنجي

يزخر إقليم إيسى-شيما بتقاليد عريقة تعود إلى فجر التاريخ وتستقر في مجموعة من الجزر الكبيرة والصغيرة الواقعة في بحر أزرق جميل.

في أقصى اليمين: شروق الشمس كما يبدو من بقعة قبل جسر أوجي-باشي الموجود عند مدخل معبد إيسى جينغو الداخلي. (تصوير: جمعية إيسى-شيما للسياحة والمؤتمرات).
في اليمين: أشجار طويلة تنمو على طبيعتها في أرض المعبد وتبعث برودة منعشة في المكان. كثير من هذه الأشجار هي أشجار كافور وأشجار أرز وأشجار كياكي اليابانية.

إن إقليم إيسى-شيما في المحافظة الشرقية ميا هو بلا شك واحد من أكبر مناطق جذب السائحين في اليابان. يطل إيسى-شيما على المحيط الأطلنطي ويتميز بساحل يشبه في شكله أسنان المنشار ويزخر بالألسنة البحرية والخلجان الكبيرة والصغيرة. إحدى هذه الجزر هي جزيرة كاشيكو-جيما وكانت مقر انعقاد مؤتمر قمة الدول السبع في عام ٢٠١٦، وهذا الإقليم يضم أيضًا معبد إيسى جينغو الذي يبجل الإلهة «آماتيراسو أوميكامي» وهي إلهة مؤنثة تعد الإله الشنتوي الأعظم في اليابان.

يتكون مجمع المعابد من معبد داخلي (نايكو) مخصص للإلهة آماتيراسو أوميكامي التي يشبهونها بالشمس، ومعبد خارجي (غيكو) مخصص للإلهة تويوكى أوميكامي وهي إلهة الزراعة والصناعة ويؤمن الناس أنها ترأس الأساسيات الثلاثة لحياة الإنسان وهي الملابس والغذاء والمسكن. في الماضي القديم كان عامة اليابانيين أقوياء الإيمان وكانوا يرغبون بشدة في زيارة معبد إيسى جينغو على الأقل مرة واحدة في العمر، ولازال هذا المعبد يتمتع بشعبيته الكبيرة بين اليابانيين حتى وقتنا الحاضر.

وقد اعتاد الناس عبر قرون طويلة أن يزوروا أولًا المعبد الخارجي ثم يذهبون بعد ذلك إلى المعبد الداخلي الذي يبعد حوالي ستة كيلو مترات، وهناك جسر يسمى أوجي-باشي عند مدخل المعبد الداخلي ويقع في المنطقة الفاصلة بين عالمنا العادي والعالم المقدس وهناك في أرضية المعبد غابة من الأشجار بعضها يبلغ من العمر حوالي ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ عام وهي تضفي على المكان جوًا من الزهد والهدوء الكامل.

وكلما مر عشرون عامًا يتم إعادة تشييد البناء الرئيسي المسمى «شوغو» وجميع المباني الأخرى من جديد في مكان مجاور، ويتم أيضًا إعادة صنع جميع الكنوز المقدسة وأزياء الإلهتين والأثاث وباقي الأشياء المقدسة المخصصة للمعبد، ثم يتم بعد ذلك نقل الإلهتين إلى معبديهما الجديدين. تسمى هذه الطقوس «شيكينن سينغو» ويؤديها اليابانيون بلا انقطاع منذ ١٣٠٠ سنة، وتضمن عملية التجديد كل عشرين سنة توارث أفضل الأساليب الحرفية القديمة من جيل إلى جيل.

ويوجد بالقرب من المعبد الداخلي حي يعرف باسم «أوهاراي-ماتشي» وهو

في اليمين لأعلى: بعد عبور جسر أوجي-باشي والتجول في حي أوهاراي-ماتشي الذي يمتد لحوالي ٨٠٠ متر بمحاذاة نهر إيسوزو. في وسط المنطقة تقع «أوهاراي-ماتشي» و «أوكاغى-يوكوتشو» وهما يحملان طابع وجو المدن القديمة ويجذبان عددًا كبيرًا من السياح.
في اليمين لأسفل: حبال زخرفية مصنوعة بجدل خيوط ملونة على الموضة القديمة. من صنع: كوميهيمو هيراي

يقال أن منحوتات «إيسى إيتو-بوري» بدأها النجارون في هذا المعبد. يقوم النحات بعمله سريعًا دون توقف ويترك نفسه موجهًا بالاتجاه الطبيعي للخشب نفسه.

في اليسار: يقوم كيشيكاوا يوكيتارو بصنع منحوتات «إيتو-بوري» منذ ستة وثلاثين عامًا، وقد نحت هاتين القطعتين من تمثال بوذا في ٢٠ دقيقة فقط مستخدمًا عددًا من السكاكين المختلفة. وتسمى القطعتان إيبيسو دايكوكو. (الارتفاع ٣ سم. انظر الصورة أعلاه).

من الأمور الممتعة جدًا تفقد المعروضات في متجر كاميجي-يا والمتاجر الأخرى في أوكاغى-يوكوتشو بحثًا عن مشغولات تقليدية جميلة.

في الأسفل يمينًا: لعب «إيسى-غانغو» تشتهر بألوانها الجميلة وهي تصنع هنا لهواة الهدايا التذكارية منذ قرون عديدة.

في الوسط: مناشف لليد تمت صباغتها باستخدام ورق «إيسى كاتاغامي» الزاخر بالتصميمات.

في اليسار: قلادتان «نتسوكي» على شكل قطعة من قلب البامبو و مطرقة «تاكارا-تسوتشي» تجلب الحظ، وهما مثال آخر على المصنوعات اليدوية التقليدية المفصلة بعناية كبيرة. والخشب المستخدم لنحت القلادتين هو خشب البقس الياباني وهو خشب يتميز بصلابة شديدة ويعرف في إقليم إيسى باسم «خشب الحجر الثمين».

حي منتعش منذ قديم الزمان بفضل تواجده على مقربة من مركز كبير للحجيج، هنا يمكنك أن تجد متاجر للهدايا التذكارية وأماكن لتناول الطعام والشراب، ومن أكثر ما يجذب الناس هنا نوع من الحلوى عبارة عن كرات مصنوعة من الأرز تسمى أنكو-موتشي مغطاة بمعجون من الفول المحلى بالسكر ويصنعها متجر قديم للحلوى تأسس في عام ١٧٠٧. يقع في وسط هذا الحي بلدة صغيرة اسمها أوكاغى-يوكوتشو تم إنشاؤها على الطراز الأصيل القديم بهدف الإحياء الدائم لتاريخ إيسى وطريقة الحياة اليومية القديمة فيها. تم بناء هذه البلدة في عام ١٩٣٣ خلال الاحتفال التجديدي المسمى شيكينن سنغو، وهنا يتدفق الناس بكثرة على المتاجر وعبر الطرقات طوال اليوم.

وتعرض هذه المتاجر مجموعات كبيرة من الهدايا التذكارية المستوحاة من ثقافة متأصلة نشأت عبر قرون طويلة من الحج. ومن الهدايا الجيدة نجد لعب إيسى غانغو التي تصنع هنا منذ قديم الزمان ومجسمات صغيرة جدًا تسمى «إيسى-نتسوكى» يتم تشبيكها في حبل رفيع لتعليق الأشياء الصغيرة، وورق كاتاغامي بتصميمات وأشكال ملونة. هناك هدية معينة اسمها إيسى إيتو-بوري يتم نحتها بسكينة واحدة وتأتي في أشكال معينة مثل الحيوانات والتعويذات المرتبطة بأي شكل كان بالمعبد. بدأ صنع هذه القطع عندما شرع النجارون في نحت قطع الخشب المتبقية من بناء المعابد المقدسة، هذه المنحوتات الريفية الصغيرة بخطوطها المستقيمة وأسطحها المنحوتة بعفوية فيها شيء محبب يخطف قلوب الناس.

و يقدم حي إيسى-شيما فوق ذلك أطعمة طيبة من البحر وأكثرها إغراءً على الإطلاق هو الطعام التقليدي في المنطقة وهو «إيسى-إبي» (الاستاكوزا اليابانية) ويعد لونه الأحمر الزاهي و «شواربه» الطويلة رمزًا لطول العمر لذلك يفضله اليابانيون دائمًا في المناسبات الاحتفالية، وتتنوع طرق إعداده بين تقطيعه إلى شرائح تؤكل نيئة أو شويه كاملًا. وتشتهر أيضًا هذه المنطقة باللحم البقري من نوع معين من البقر الياباني وهو نوع يكون لينًا ولذيذًا إذا شويته مع الخضروات على شبكة من السلك.

إن إيسى-شيما هي بقعة ذات طبيعة تبهرك بروعتها وتسحرك أيضًا بمشغولاتها القديمة المتأصلة في تقاليد عريقة.

١ و ٢ هذه الكرات من الأرز اللدن المدقوق (موتشي) تسمى «أكافوكو» مغطاة بمعجون الفول المحلى بالسكر وتم تشكيلها على هيئة الأمواج الهادئة في نهر إيسوزو المجاور، وهي أيضًا محببة كهدية تذكارية من الإقليم. لو زرت هذا المتجر جرب أن تتذوق واحدة منها مع كوب من الشاي.

٣ «أمياكي» هي قطع من لحم البقر الياباني يتم غرسها في سائل تتبيل تبرز من بين مكوناته صلصة الصويا ثم شويها على الفحم. هذا الطبق يقدمه مطعم اسمه «بوتاسوتي».

٤ في «ياماتوان كوروئيشي» جرب تناول بعض المنتجات البحرية المحلية التي يصطادونها من البحر المحيط بجزر إيسي-شيما مثل الثرائح النيئة من الاستاكوزا اليابانية إيسي-إبي وأذن البحر وسمكة أبو السيف.

٥ هذا نوع من البونبون (السكاكر) اسمه «شوغاتو» يصنع بطهي عصارة الزنجبيل مع السكر على نار هادئة حتى يصير لها قوام كثيف. هذا البونبون السداسي يماثل في شكله تعويذات المعابد.

## خريطة منطقة إيسي-شيما

### • كيفية الوصول

من محطة طوكيو، استقل قطار شينكانسن جي آر توكايدو حتى محطة ناغويا. من هناك استقل خط جي آر أو خط كينتتسو إما إلى محطة إيسي-شي أو محطة أوجي ياماداً (حوالي ٩٠ دقيقة).

### • للمزيد من المعلومات

معبد إيسي-جينغو

http://www.isejingu.or.jp/english/ (باللغة الانجليزية والصينية واليابانية والكورية)

جمعية حفظ المصنوعات التقليدية في إيسي

http://www.ise-dentoukougei.com/ (موقع إلكتروني باللغة اليابانية)

أوكاغي-يوكوتشو

http://www.okageyokocho.co.jp/ (موقع إلكتروني باللغة اليابانية)

❶ ياماتوان كوروئيشي

http://kuroisi.com/ (موقع إلكتروني باللغة اليابانية)

❷ بوتاسوتي

http://www.butasute.co.jp/restran/okage/index.html (موقع إلكتروني باللغة اليابانية)

❸ كاميجي-يا

http://www.okageyokocho.co.jp/tenpo.php?no=44 (موقع إلكتروني باللغة اليابانية)

❹ أكافوكو

http://www.akafuku.co.jp/global/english/ (باللغة الانجليزية واليابانية)

❺ كوميهيمو هيراي

http://www.dento.gr.jp/hirai/index2.html (باللغة الانجليزية واليابانية)

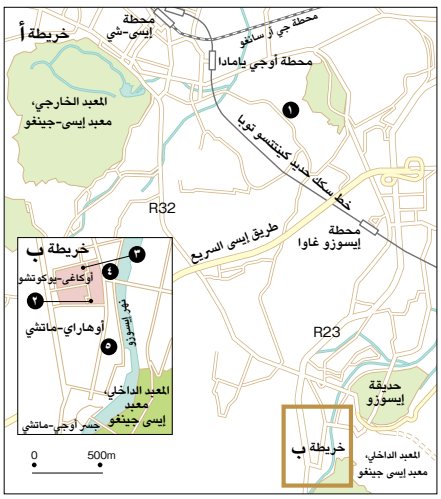


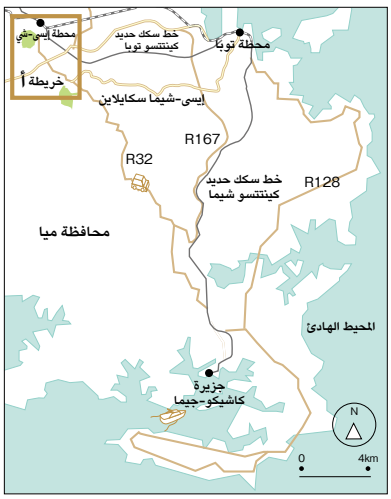

## لمسة من اللون والأناقة على مائدة العشاء

# هاشي-أوكي

تصوير: كوريباياشي شيغيكي

مساند عصا الطعام أو "هاشي-أوكي" هي قطع زخرفية صغيرة تسند عليها عصا الطعام على المائدة عند تحضيرها، ويمكن أن تجدها على مائدة الطعام الياباني أو واشوكو. وتحافظ المساند على نظافة العصا أثناء الأكل وفوق ذلك فهي تقوم بدور صغير ولكنه حيوي جدًا في تجميل شكل المائدة، حيث تعبر عن الترحيب بكل الجالسين وتعكس الموسم الحالي بأشكالها ورسومها المستمدة من الطبيعة.

ويقال أن هاشي-أوكي تعود إلى تاريخ قديم جدًا لا يقل عن بدايات عصر هيان (٧٩٤-١١٩٢) حيث عثر على مسند لعصا الطعام من ذلك العصر مصنوع من الفخار وعلى شكل أذن وكان موجودًا في وسط صينية رسمية من الطعام المقدم للآلهة.

والطريقة الصحيحة لوضع عصا الطعام على المسند هي أن تسند عليها حوالي ٣ سم من العصا من بداية رأسها أي أنك لا تسند طرف العصا نفسها عليها. في بعض البلاد مثل الصين وفيتنام توضع العصا بوجه عام عمودية على الشخص الذي يتناول الطعام، ولكن الإتيكيت الياباني يقتضي وضع العصا موازية لحافة المائدة أمام وجبة الطعام ويكون المسند أو "هاشي-أوكي" على يسار الجالس إلى المائدة.

في اليابان اليوم يمكنك أن تجد تشكيلات كبيرة من مساند عصا الطعام بألوان وأشكال مختلفة وكلها زاخرة بالتقاليد الحرفية والتصميمات الفنية القديمة. إن مساند عصا الطعام هي أعمال فنية صغيرة جدًا تعكس بشكل ما أحد مظاهر الموسم وتضفي على مائدة العشاء لمسة بهيجة متميزة.

نيبونيكا にほにか 〈アラビア語版〉 2015 no.17
وزارة الخارجية اليابانية
كاسوميغاسيكي ٢-٢-١ ، تشيودا-كو، طوكيو ١٠٠-٨٩١٩، اليابان
(الموقع الرسمي للوزارة) http://www.mofa.go.jp/
(موقع يقدم معلومات عن اليابان) http://web-japan.org/